عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغير إذا طلع الفجر وكان يستمع الأذان فإن سمع أذانا أمسك وإلا أغار فسمع رجلا يقول الله أكبر الله أكبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على الفطرة ثم قال أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت من النار فنظروا فإذا هو راعي معزى ". رواه مسلم .

معاني المفردات:

يغير: يباغت العدو.

على الفطرة: أي على الإسلام.

خرجت من النار: أي بالتوحيد فإن معنى (لا إله إلا الله لامعبود بحق إلا الله تعالى) وهذا هو حقيقة التوحيد.

من فوائد الحديث:

1- رفع الأذان مما تحقن به الدماء لأنه دليل على إسلام أهل القرية الذين يرفع فيهم.

2- مشروعية الأذان للمنفرد.

3- النطق بالشهادتين مع اعتقاد معناها، والعمل بمقتضياتها والموت عليها مفتاح الجنة.

4- في الحديث دليل لمن يرى عدم وجوب متابعة المؤذن فيما يقول وإنما هو مستحب لأن النبي صلى الله عليه وسلم هنا لم يتابع المؤذن.